# المختصر الوجيز في شرح تتمة الحافظ ابن رجب

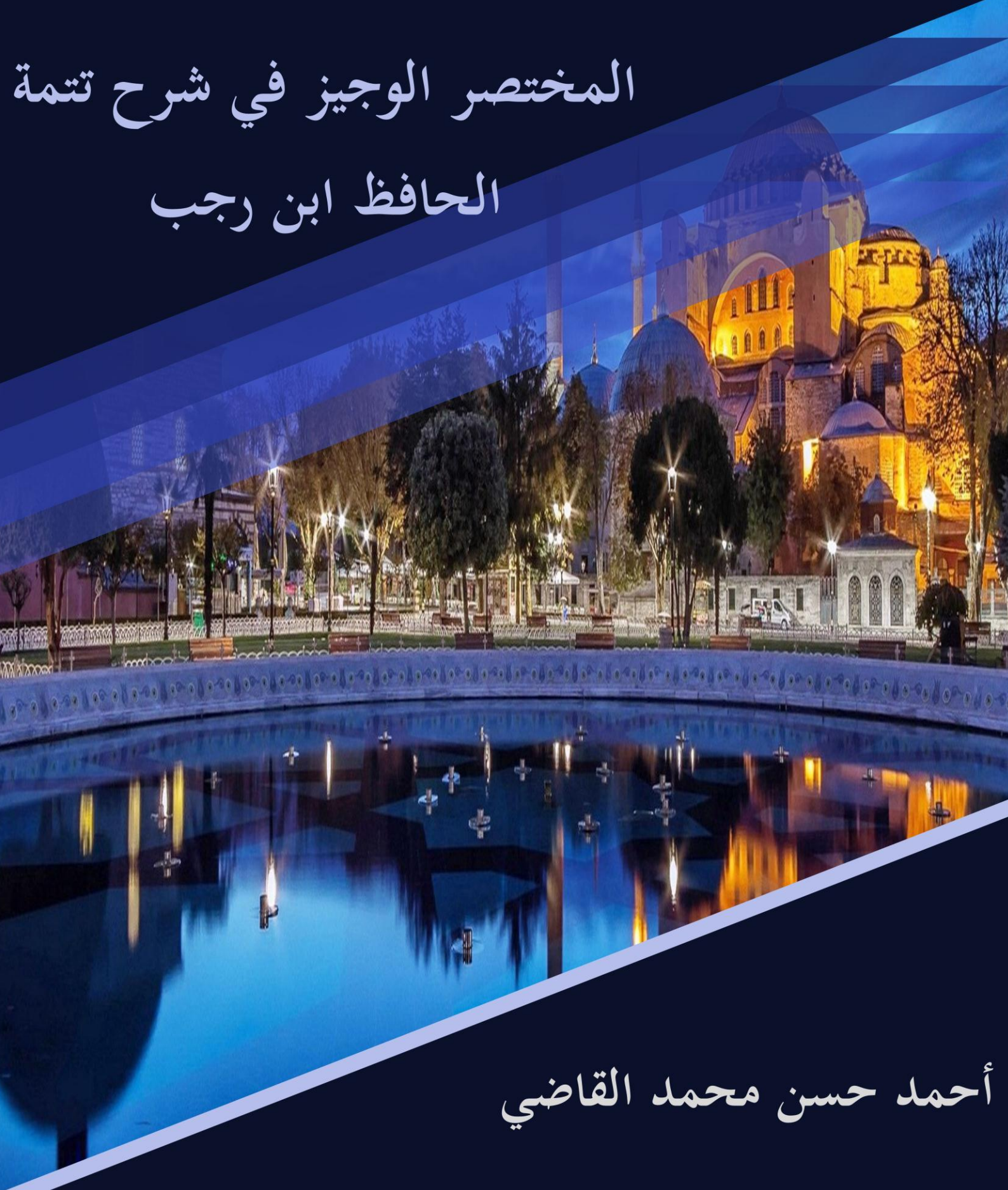

أحمد حسن محمد القاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة نور

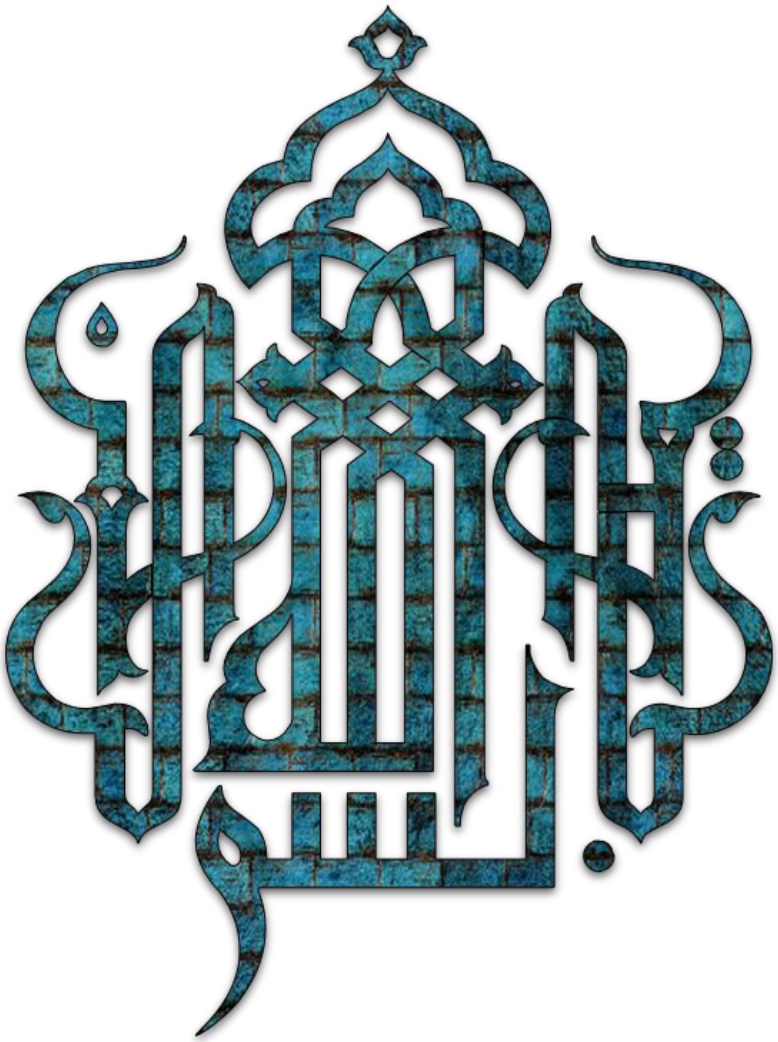

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# تقريظ فضيلة الدكتور المسند المقرئ توفيق إبراهيم ضمرة

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

إنَّ الحَمْدَ لله، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[سورة آل عمران].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ النَّافِعَ، فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَقَدْ أَخَذَ بِالْحَظِّ الْوَافِرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَأَعْلَاهَا، وَأَحْسَنِ الْفُهُومِ وَأَسْنَاهَا، مَا تَعَلَّقَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتِلَاوَتِهِ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة فاطر].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ) رواه ابن ماجه.

وَالْإِنْسَانُ لَا يَشْرُفُ إِلَّا بِمَا يَعْرِفُ، وَلَا يَفْضُلُ إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ، وَلَا يَنْجُبُ إِلَّا بِمَا يَصْحَبُ، وَخَيْرُ صَاحِبٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ مُقْرِئُ الْقُرْآنِ الَّذِي تَتَلَقَّى عَنْهُ كَلَامَ اللهِ تَعَالَىٰ مُشَافَهَةً، فَإِذَا تَعَلَّمْتَ مِنْهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ كَانَتْ لَكَ خَيْرًا مِنْ نَاقَةٍ زَهْرَاءَ كَوْمَاءَ، وَآيَتَيْنِ خَيْرًا لَكَ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ.

فَتَنْهَلُ مِنْ يَنْبُوعِ عِلْمِهِ وَتَرْوِي ظَمَأَكَ، فَيَنْجَلِي ظَلَامُ جَهْلِكَ، وَتَأْخُذُ مِنْ دُرَرِهِ وَحِكَمِهِ مَا تُشَكِّلُ بِهِ عِقْدًا تُزَيِّنُ جِيدَكَ، وَلله دَرُّ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ حَيْثُ قَالَ:

أَخِي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ ... سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانِ

ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ وَاجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ ... وَصُحْبَةُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ

# تقريظ فضيلة الدكتور المسند المقرئ توفيق إبراهيم ضمرة

وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِالتَّلَقِّي وَالْمُشَافَهَةِ، فَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: «الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، يَأْخُذُهَا الآخِرُ عَنِ الأَوَّلِ»، وَقَالَ الْعُلَمَاءُ: صِفَةُ التِّلَاوَةِ مُنَزَّلَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى لِقَوْلِ عَلِيٍّ ﷺ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ».

وَكَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ لَا يُقَدِّمُونَ عَلَى الْقُرْآنِ شَيْئًا وَلَا يَرْضَوْنَ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنْ يَبْدَأَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْعُلُومِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحْفَظَ الْقُرْآنَ.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: كُنَّا إِذَا جَالَسْنَا الْأَوْزَاعِيَّ فَرَأَى فِينَا حَدَثًا قَالَ: يَا غُلَامُ هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [سورة النساء] وَإِنْ قَالَ: لَا، قَالَ: اذْهَبْ فَتَعَلَّمِ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْعِلْمَ.

وَبَعْدَ أَنْ يُتْقِنَ طَالِبُ الْعِلْمِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، يَنْطَلِقُ فَيَتَلَقَّى حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَتَبَحَّرُ بِالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ؛ بِمَعْرِفَةِ سَائِرِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، قَالَ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقد عرض عليّ تلميذي النجيب أحمد حسن محمد القاضي المصري كتابه الموسوم بـ(المختصر الوجيز في شرح تتمة ابن رجب) فألفيته بحثاً ماتعاً حيث تحدث في مقدمته وبين أصل الكتاب ومنهجه السلس، وهو استكمال لشرحه السابق على الأربعين النووية الموسوم بـ(الوجيز المختصر في شرح الأربعين النووية)، وقد وجدت مادة علمية بطريقة ممنهجة وسهلة

أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُجْزِلَ الثَّوَابَ لِلْمُؤَلِّفِ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ الْمُمَيَّزَ فِي صَحَائِفِ أَعْمَالِهِ وَوَالِدَيْهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ طَلَبَةَ الْعِلْمِ، وَأَنْ يَكْتُبَ اللهُ تَعَالَى لَهُمْ أَجْرَ الصَّدَقَةِ الْجَارِيَةِ، وَالْعِلْمَ النَّافِعَ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ، إِنَّهُ تَعَالَى لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

**كَتَبَهُ توفيق إبراهيم ضَمْرَةُ الأردني**
**مُدَرِّسُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْمَسْجِدِ الْحُسَيْنِيِّ الْكَبِيرِ**
**وَالْمُجَازُ بِإِقْرَاءِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى**

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## تقريظ فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بن محمد علي العدواني

المختصر الوجيز في شرح تتمة ابن رجب المسماة بمجموعها : ((الخمسين الرجبية[1]))

تأليف : أحمد حسن محمد القاضي المصري الكاتب – سابقاً – وفقه مولاه ، وزاده ، ونفع به : المختصر الوجيز في شرح الأربعين حديثاً النووية ، وأقول في : (التقريظ) :

أبدأ باسمِ اللهِ هذا النظما ... ثم أسري بالصلاة الهَّما
على النبيِّ سيِّد الآنام ... وآله وصحبه الكرام
وقولي الآن يريح نفسي ... في رجل عرفته في الأمس
مذ "شرْحِ الأربعينَ" قلت : هذا ... قد أخذ العلم له ملاذا
شرحها شرحاً أتى وجيزا ... قرظتُّه في وقته مجيزا
واليوم يأتيني بهذي الطرفة ... لإنها في نفعها كالغرفة
من نبعة العلم الذي يرود ... وما له عن مائه صدود
وصدر تقريظي به بيان ... من بدئه المكتوب يستبان
وهذه منه هي "الثمانية" ... متمة "الخمسين" جاءت هانية
زيادة ابن رجب قد كانت ... بشرح "قاضينا" ومنه بانت
كشرحِ "الاربعينَ" في اختصار ... وناتج المعنى بالاستبصار
وهاهنا نرجع في الأدراج ... لما خفي من سيرة المنهاج
النوويُّ الفخمُ كان زائدا ... عشرتَه وستةً فوائدا
والبدء كان للبهي الأمير ... فابن الصلاح فخمُ شهرزور

جامعها الأول في المشهور

[1] التي هي أصل من أصول "الخمسين الرجبية" بعد المجموعة " الشهرزورية " لابي عمرو صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي ، المتوفى سنة : ( ٦٤٣ – ١٢٤٥) ، وله في"الرجبية" : (٢٦) حديثاً ، أوصلها الأمام يحيى بن شرف النووي الدمشقي ، المتوفى سنة : (٦٧٦ – ١٢٧٧) في : (الأربعين) إلى : (٤٢) ، ثم كانت متمة : (الخمسين) زيادة لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن السلامي البغدادي الحنبلي ، المشهور ابن رجب ، المتوفى سنة : (٧٩٥ – ١٣٩٣) ، رحمهم الله – تعالى – جميعا .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

عشرون ثم الستة الحسناء ... من سنة جمعاؤها علياء
لأنها من كلم النبوة ... ونور من نال عليَّ الحظوة
وتمت "الخمسون" بالتنامي ... لحفظها والدرس باهتمام
قد أحسن القاضي بها التأليفا ... كسابق العهد به تصنيفا
ألهمه الله لنا الدعاءا ... وزاده من عنده الجزاءا

قال هذا وكتبه :

الأستاذ الدكتور : عبدالوهاب بن محمدعلي بن إلياس العدواني القيسي الموصلي – لطف به مولاه .

الموصل ؛ يوم : الأحد :

٢٧ / شوال /١٤٤٣هـ - ٢٩ / مايس – أيار /٢٠٢٢م .

## تقريظ فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي

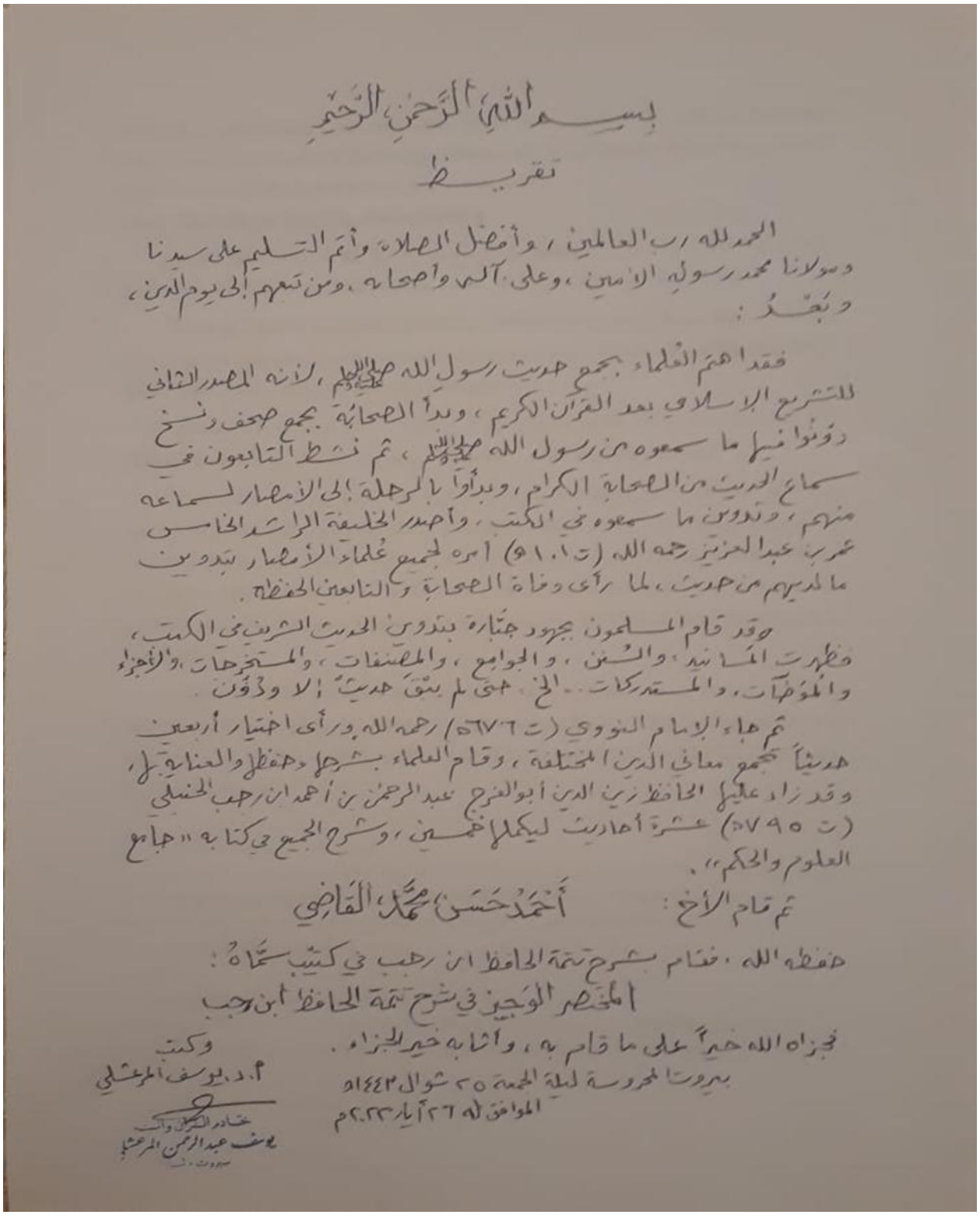

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ومولانا محمد رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد اهتم العلماء بجمع حديث رسول الله ﷺ، لأنه المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وبدأ الصحابة بجمع صحف ونسخ دونوا فيها ما سمعوه من رسول الله ﷺ، ثم نشط التابعون في سماع الحديث من الصحابة الكرام، وبدأوا بالرحلة إلى الأمصار لسماعه منهم، وتدوين ما سمعوه في الكتب، وأصدر الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز رحمه الله (ت ١٠١هـ) أمره لجميع علماء الأمصار بتدوين ما لديهم من حديث، لما رأى وفاة الصحابة والتابعين الحفظة.

وقد قام المسلمون بجهود جبارة بتدوين الحديث الشريف في الكتب، فظهرت المسانيد، والسنن، والجوامع، والمصنفات، والمستخرجات، والأجزاء والمؤلفات، والمستدركات... الخ، حتى لم يبق حديث إلا ودُوِّن.

ثم جاء الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) رحمه الله ورأى اختيار أربعين حديثاً تجمع معاني الدين المختلفة، وقام العلماء بشرحها وحفظها والعناية بها، وقد زاد عليها الحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) عشرة أحاديث ليكملها خمسين، وشرح الجميع في كتابه «جامع العلوم والحكم».

ثم قام الأخ: أحمد حسن محمد القاضي

حفظه الله، فقام بشرح تتمة الحافظ ابن رجب في كتيب سماه:

المختصر الوجيز في شرح تتمة الحافظ ابن رجب

فجزاه الله خيراً على ما قام به، وأثابه خير الجزاء.

بيروت المحروسة ليلة الجمعة ٢٥ شوال ١٤٤٢هـ

الموافق له ٣٦ أيار ٢٠٢١م

وكتبه

أ.د. يوسف المرعشلي

خادم القرآن وأهله

يوسف عبد الرحمن المرعشلي

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأنزل عليه القرآن الكريم دستوراً لهذه الأمة وجعله باباً من أبواب القربات إليه وسبب العز لها في الدارين إن تمسكت به واهتدت بهداه، والصلاة والسلام على الرسول العاقب محمد ﷺ الذى بعثه ربه رحمة للعالمين ، ومن ومن رحمته ﷻ أنّ اصطفى الله من عباده من ينقلوا لنا هذه العلوم بأيادي أمينة، فبلغوا لنا هذه العلوم بسندها المتصل دون زيادة أو نقص أو تحريف، وقد صدق الإمام أحمد ابن حنبل حينما قال كل العلوم سوى القرآن مشغلة إلا الفقه والحديث، فجزاهم المولى عظيم الأجر، وَبَعْدُ : فَإِنِّي استخير اللهَ ﷻ وَأَقُولُ مُسْتَعِينًا بِهِ ﷻ : أَنَّه قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي منذ فترة أَنَّ أَقْوَمَ بشرح الأربعين النووية مع تتمة الحافظ ابن رجب على الأربعين النووية، وقد عرفت هذه الأحاديث جميعها بالخمسون الرجبية، وأصل هذا الكتاب هو ستة وعشرون حديثاً جمعها الإمام أبو عمرو عثمان بن موسى الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، ثم أخذها الإمام النووي وزاد عليها حتى وصلت إلي أثنين وأربعين حديثاً وسماها الأربعين، ثم أخذها الحافظ ابن رجب وشرحها وضم إلى ذلك ثمانية أحاديث من جوامع الكلم من أنواع العلوم والحكم فبلغت خمسون حديثاً، وقد ذكرت فى كتابي الوجيز المختصر شرح الأربعين النووية، وذكرت بعض من شرحها وبينت فضل الإمام النووي وهو ذو قدم راسخة في السنة المطهرة وآثاره فيها حميدة ومكانته فيها مكانة الراسخين في العمل، وقد جمع هذه الأحاديث التي اشملت على أصول الأحكام وشرائع الإسلام لذا تلقاها العماء بالقبول والاستحسان وتعهدوها بالشرح والبيان، وكان ممن شرحها وزاد على الأربعين حتى أوصلها إلى خمسون حديثاً هو الإمام ابن رجب فكان حقاً عليّ شرح وبيان مدى عظمة هذا الحافظ الذي انتقى ثمانية أحاديث تشتمل ما اشتملته الأربعين من حكم ومقاصد وأصول الأحكام وشرائع الإسلام، وكما ذكرت آنفاً بأن الإمام

النووي قدم راسخة فكذلك الحافظ ابن رجب له قدم راسخة في السنة النبوية واللغة العربية وغيرها وهو ممن له مكانة راسخة بين العلماء والراسخين في العلم، وقد شرح هذه الأحاديث عدد من الأئمة والحفاظ والشيوخ، وقد استفدت كثيراً من كتاب فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله تعالى، وهو شرح ماتع وكتاب جميل ولطيف والشرح الصوتي لفضيلة الشيخ صالح العصيمي، هذا والحق أقول أن سبب عودتي لكتابة هذا الشرح بعد طول توقف عن الكتابة هو أخي محمد ابن شيخي وأستاذي ومعلمي حسن رمضان، وطلب منيّ أن أقوم بشرح تتمة الحافظ ابن رجب على الأربعين النووية شرحاً وجيزاً على نفس منوال الوجيز المختصر أي على الطريقة الإستنتاجية بعد ذكر معاني المفردات اللغوية مع عدم إخلال بالمعاني وانتقاء الألفاظ العذبة الرصينة الواضحة المعني، وذلك ليسهل حفظها وسردها ويتسنى لطلاب العلم أن يعلموا ما في جملة هذه الأحاديث من فوائد ودرر ومقاصد سامية قد اشتملت عليها، وتكون حجة لمن ثبطت ووهنت عزيمته، ومن لا يدرك كله لا يترك جله، سائلاً الله تعالى أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكتبه خويدم العلم

أحمد حسن محمد القاضي

٢٢ شَوَّال ١٤٤٣هـ

# الحديث الأول

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قال: قال رَسول الله ﷺ: {الحقوا الفرائض بأهلها، فما أبقت الفرائض فلأولى رجل ذَكَرٍ} أخرجه البخاري ومسلم .

الشرح وبيان معاني المفردات :

**الفرائض** : الأنصاب المقررة فى كتاب الله عز وجل، وهي : النصف، والربع، والثمن، والثلثان، والثلث، والسدس .

**بأهلها** : أي من يستحقها كما ورد فى كتاب الله عز وجل .

**فما أبقت الفرائض**: أي ما بقى بعد أخذ كل صاحب فرض نصيبه المقرر والمحدد له شرعاً .

**فلأولى رجل** : أي فلأقرب رجل في النسب إلى المورث .

ويستفاد من الحديث :

(١) أن ما يبقى بعد الفروض للعصبة ، وإذا استغرقت الفروض التركة فلا شيء للعاصب .

(٢) تقديم الأقرب فالأقرب ، فلا يرث عاصب بعيد مع عاصب قريب .

## الحديث الثاني

عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلادَةُ } أخرجه البخاري ومسلم .

الشرح وبيان معاني المفردات :

**الرضاعة** : بفتح الراء ، هو الإرضاع .

**ما تحرم الولادة** : مثل ما تحرمه الولادة .

ويستفاد من الحديث :

(١) أن الرضاع كالنسب في التحريم .

(٢) أنّ إجماع العلماء فى هذا الأمر يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه، وتنزيلهم منزلة الأقارب في حل نحو نظر وخلوة وسفر، لا في باقي الأحكام كالميراث ووجوب الإنفاق ونحو ذلك .

## الحديث الثالث

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: {إِنَّ الله وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ ؟ قَالَ: لا، هُوَ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ الله الْيَهُودَ، إِنَّ الله حَرَّمَ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ } أخرجه البخاري ومسلم .

### الشرح وبيان معاني المفردات :

**عام الفتح** : سنة ثمان من الهجرة، حيث كان فتح مكة .

**الميتة** : بفتح الميم، أي ما زالت عنها الحياة لا بزكاة شرعية (ذبح حلال) .

**الأصنام** : جمع صنم، قال الجوهري: هو الوثن، وقال غيره : الوثن ماله جثة، والصنم ما كان مصورا .

**هو حرام** : أي أنّ بيعها حرام (أي يحرم الانتفاع به) .

**جملوه** : أذابوه، وأحسنوا فيه .

### ويستفاد من الحديث :

(١) حرمة بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام .

(٢) ما حرم الله الانتفاع به يحرم بيعه وأكل ثمنه (أي انتفعوا بماله بعدما أخذوه) وهذا عام في كل ما كان المقصور من الانتفاع به حراما .

## الحديث الرابع

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ، {أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: وَمَا هِيَ ؟ قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقِيلَ لأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ } أخرجه البخاري .

الشرح وبيان معاني المفردات :

**البِتْعُ** : نبيذ العسل .

**المِزْرُ** : نبيذ الشعير .

**مُسكِرٍ** : أي ما سبباً فى غياب الإنسان عن الوعي به .

**حرام** : أي محرم بنص القرآن لإندارجه تحت الخمر .

ويستفاد من الحديث :

(١) فضيلة أبي موسى الأشعري ﷺ، لأن النبي ﷺ لم يوله الإمارة إلا لكونه عاملا فطنا حاذقا .

(٢) تحريم تناول جميع أنواع المسكرات، سواء كانت من عصير العنب أو غيره، كما ورد فى هذا الحديث .

(٣) إن علة التحريم هو الإسكار وغياب العقل فأقتضى ذلك تحريم ما يسكر، ولو لم يكن شرابا كالحشيش ونحوها .

## الحديث الخامس

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنَ مَعْدِ يَكْرِبَ ﷺ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولَ: {مَا مَلأَ آدَمِيٌ وِعَاء شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ} رواه الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي حديث حسن .

الشرح وبيان معاني المفردات :

**بحسب ابن آدم أكلات** : أي تكفيه لسد جوعه وملئ الرمق، وإمساك القوة .

**يقمن صلبه** : ظهره ليتقوى على الطاعة .

فإن كان لا محالة : من التجاوز عما ذكر فلتكن أثلاثا .

**فثلث لطعامه** : مأكوله يجعله له .

**وثلث لشرابه** : مشروبه يجعله له .

**وثلث لنفسه** : بالتحريك يدعه له ليتمكن من التنفس، ويحصل له نوع صفاء ورقة .

ويستفاد من الحديث :

(١) عدم التوسع في الأكل والشرب ، وهذا أصل جامع لأصول الطب كلها .

(٢) قلة الغذاء وترك الامتلاء من الطعام توجب رقة القلب وقوة الفهم وانكسار النفس وضعف الهوى والغضب .

## الحديث السادس

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً، وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا أَوْعَدَ أَخْلَفَ، وإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ} أخرجه البخاري ومسلم .

الشرح وبيان معاني المفردات :

**أربع ... منهن** : أي من هؤلاء الخصال الأربع .

**حتى يدعها** : أي حتى يتركها .

**حدث** : أخبر عن ماضي الأحوال .

**أخلف** : لم يف بما وعد .

**فجر** : أي ازداد ومال في الخصومة عن الحق ، واحتال في رده .

**غدر** : أي نقض العهد والميثاق .

ويستفاد من الحديث :

(١) التحذير من التخلق بهذه الأخلاق الخبيثة التي يرجع إليها أصول النفاق الأصغر .

(٢) أنّ النفاق فى هذا الحديث هو نفاق العمل (النفاق الأصغر) وليس النفاق الأكبر وهو ما كان فى عهد النبي ﷺ من إظهار المحبة للإسلام والإيمان وإبطان ما يناقضه .

(٣) الحث على سلامة القول والفعل والنية .

(٤) أنّ فساد القول بالكذب وفساد النية بالإخلاف وفساد الفعل بالغدر .

## الحديث السابع

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً } رواه الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

الشرح وبيان معاني المفردات :

**لو توكلتم على الله حق توكله** : بالاعتماد على الله ﷻ دون غيره، مع الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا ينفع سوى الله ﷻ .

**خماصا** : ضامرة البطون من شدة الجوع عند خروجها للبحث عن ما يسد جوعها .

**تروح بطانا** : ترجع آخر النهار ممتلئة البطون .

ويستفاد من الحديث :

(١) فضيلة التوكل وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق ويدفع عنك الضر .

(٢) أن التوكل لا ينافي النظر إلى الأسباب كالخروج والبحث عن العمل وكسب الرزق من جد وكد .

## الحديث الثامن

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ قَالَ: {أَتَى النَّبِيِّ ﷺ رَجلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَبَابُ نَتَمَسَّكُ بِهِ جَامِعٌ ؟ قَالَ: لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ ﷻ }

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل بهذا اللفظ .

الشرح وبيان معاني المفردات :

**فباب نتمسك به جامع** : ليسهل عني أداءها ويحصل به فضل ما فات منها من غير الفرائض دون الاكتفاء به عن الفرائض والواجبات .

**من ذكر الله ﷻ** : وهي توحيده والخوف منه وكثرة الذكر وأفضلها لا إله إلا الله ، لما ورد في الأحاديث المتواترة كقوله ﷻ في الحديث القدسي الشريف : "ادخلوا الجنة من ذكرني يوماً أو خافني في مقام " وقول النبي ﷺ (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) ، وحديث البطاقة .

ويستفاد من الحديث :

(١) فضل المداومة على ذكر الله تعالى .

(٢) أنّ كثرة ذكر الله سبب استحقاق النعيم ودخول الجنة، والنجاة من النار والمهالك .

(٣) البحث عن الأعمال الصالحة وتحصيل الحسنات بأقل الأفعال .

بسم الله الرحمن الرحيم

# ﴿ إجازة خاصة بكتاب المختصر الوجيز ﴾

الحمدلله الذى خص هذه الأمة بعلو الإسناد، وجعل علمائها مرجعاً للعباد وحفظة للشريعة المطهرة من أهل الزيغ والعناد، وجعل سندهم متصلاً إلى سيدنا محمد ﷺ خير الورى من علماء ونقاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ القائل : (بلغوا عنى ولو آية) وعلى آله وصحبه من خصوا بالعناية، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم القيامة أما بعدُ:

فيقول/ أحمد حسن محمد القاضي المقيم بمحافظة البحيرة – جمهورية مصر العربية .

أنّ الأخ الفاضل/ ..... المقيم بـ ..... ،

جاءني و( درس عندي / قرأ عليّ / سمع منيّ أو قرئ عليّ وهو يسمع / طلب منيّ الإجازة في) كتابي الموسوم بـ﴿المختصر الوجيز في شرح تتمة الحافظ ابن رجب﴾ وذلك يوم: الموافق: من شهر ..... سنة ١٤٤٤هـ، وطلب منيّ الإجازة، فلم يسعني غير إسعاده لنيل مراده طمعاً في حصول دعوة منه عن ظهر الغيب وتكثير سواد أهل العلم، لذا فقد أجزته، ومن حضر معه إجازة خاصة صحيحة صريحة بشرطها المعتبر عند علماء الحديث والأثر، وأذنت له أن يرويها عنيّ ويجيز بها من يراه أهلاً للإجازة بشرط التثبت عند القول، ولزوم المراجعة، وأن يقول فيما لا يعلم لا أعلم .

وقد حضر المجلس :

# الخاتمة

الحمدلله الذى يسر إخراج هذا الكتاب لنا، والذي يحوى فى مضمونه على جملة من الأحاديث النبوية المشهورة (تتمة الحافظ ابن رجب) التي أنزلها العلماء منزلة القبول والاستحسان، وقد الحقت بها جملة من الفوائد معنياً به الطالب المبتدئ، وهذا الجزء مع صغر حجمه لكنه يحوى فى مضمونه الدرر، وقد اختصرته من عدة شروحات انتقيت منها أيسر الاساليب وأجزل العبارات، لذا أنصح أهل العلم بقراءته والتعلم منه، ونأمل منكم بعد قراءتكم ومطالعتكم لهذا الكتاب المساهمة معنا فى نشره .

وأشكر كل من ساهم في إخراج هذا العمل ولا أنسى والدي، وشيوخي الأجلاء الذين تعلمت منهم واستفدت منهم كثيراً جداً ادبياً وخلقياً وعلمياً من خلال الدروس العلمية وغيرها، وأقول لهم : جزاكم الله خيراً وأجركم على الله، هذا وما كان من صوابا فمن الله، وما كان خطأ فمنا ومن الشيطان، وقد أصاب المزني رحمه الله حين قال: (لَّوْ عُورِضَ كِتَابٌ سَبْعِينَ مَرَّةٌ لَوُجِدَ فِيهِ خَطَأٌ أَبَى اللهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ صَحِيحاً غَيْرُ كِتَابِهِ)؛ وقد أحسن الشاعر محمد مصطفي الحمام رحمه الله حينما قال:

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنِّيَ مَهْمَا ❁ أَتَعَلَّمْ فَلَا أَزَالُ جَهُولَا

لذا أرجوا من كل أخ ناصح وجد فى هذا الكتاب خطأ أو عبارة من الأفضل تعديلها أن يبلغني ذلك، والله الموفق والهادي لا آله إلا هو،،،

كتبه

أحمد حسن محمد القاضي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب